وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر "2"
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم النفس

مقياس:التسرّب والتخلي عن الدراسة

نوع التعليم:محاضرة

مستوى:سنة ثالثة

تخصص: علم النفس المدرسي

نظام ل.م.د

تقديم:الدكتورة/ العايب كلثوم

السنة الجامعية 2020/2019

محاور المقياس

-تمهيد

_ مفهوم التسرب المدرسي

-علاقة التسرب المدرسي ببعض المفاهيم

-أنواع التسرب المدرسي

- خصائص المتسربون دراسيا

-أسباب التسرب المدرسي

-آثار التسرب المدرسي

-طرق التدخل للحد من ظاهرة التسرب المدرسي

خاتمة

تابع لدروس مقياس التسرب والتخلي عن الدراسة

تمهيد:

بعد تناولنا في المحاضرات السابقة لمفهوم التسرب المدرسي وعلاقته ببعض المفاهيم الأخرى وكذا أشكال التسرّب المدرسي،خصائص وسمات المتسرّبون دراسيا، سنتطرّق فيما يلي إلى أسباب التسرّب المدرسي، أثار التسرّب المدرسي وسبل أو طرق التدخل للوقاية من هذه الظاهرة والحدّ منها.

1-الأسباب المؤدية للتسرب الدراسي:

يقصد بالتسرب الدراسي أن يترك التلميذ المدرسة قبل إتمامه المرحلة التعليمية، وينجم عن هذا عدم انتفاع المتعلم بالمعارف والخبرات والمهارات التي تؤثر في نضجه الجسمي والعقلي و الاجتماعي و الوجداني، وفي نضج شخصيته و قدرته بما يؤهل تواصله في الحياة.

وتسبب مشكلة التسرب ضياعا وخسارة للمتعلمين أنفسهم، لأن هذه المشكلة تترك أثارا سلبية في نفس المتعلم وتعطل مشاركته المنتجة في المجتمع.

ونجد أن هناك العديد من الأسباب التي تقف وراء هذه المشكلة والمتمثلة فيما يلي:

1-$_1$ أسباب تعود إلى الأسرة في تسرب أبنائها:

تلعب الأسرة دورا كبيرا في تواجد الأبناء في المدرسة وفي مستوى تحصيلهم، من خلال طبيعة البيئة التي توفرها لهم، إذ يؤدي البيت دورا كبيرا في تنمية قدرات المتعلم،حيث وجد بأن كثيرا من الأطفال الذين تحصلوا على مستويات عالية، بالمقارنة مع زملائهم كان وراءهم آباء يبدون الكثير من الحب والاهتمام اتجاههم، ويدفعون بهم إلى التميز من خلال المثابرة ومضاعفة الجهد والتشجيع، أما الأطفال الذين يعيشون في أسر تكثر فيها أجواء الصراعات ويغلب عليها الاضطرابات والتفكك فإنهم عادة ما يواجهون مصاعب كبيرة تنعكس على مستواهم.

و يحدث في كثير من الأحيان أن تكون مشكلات المتعلم المدرسية ناجمة عن مشكلات نابعة من الأسرة، ومن الممكن أن نلخص تأثير الأسرة في تسرب أبنائها إلى عدد من النقاط، و هي كما يلي:

- **عدم اهتمام الأسرة بالتعليم** :ويتضح ذلك في إهمال الآباء و انشغالهم بالأعمال الأخرى، مما يحول دون مراقبة الأبناء وتشجيعهم، هذا وقد يحقق بعض الآباء نجاحا اقتصاديا واضحا على الرغم من جهلهم بالقراءة و الكتابة، وبهذا لا تمثل المدرسة قيمة في نظرهم، فسرعان ما يمتص الأبناء هذه الاتجاهات السلبية وينعكس أثرها على تحصيلهم .وهو ما يراه **وانغ** وآخرون **Wang,et al** بأن للآباء التأثير الأقوى على أداء أبنائهم في المدارس، وأن هذا التأثير على مستوى أبنائهم يزيد أو يقل تبعاً لزيادة مستوى الترابط الأسري. إن عدم شعور أولياء الأمور بالمسؤولية التربوية على مستقبل أبنائهم، وبأهمية تشجيعهم على متابعة الدروس بانتظام وعدم متابعة تحصيلهم الدراسي، وغيابهم المتكرر،أمر و سبب يدعوا و يساعد على التسرب، و يؤثر بشكل سلبي على السياسة التعليمية.
- **المشاكل الأسرية** :وجود بعض المشاكل الاجتماعية أو حدوثها في الأسرة، التي تؤدي إلى إهمال الطفل أو الأبناء، وعدم رعايتهم الرعاية اللازمة، وفقدانهم للحنان اللازم والضروري بسبب الخلافات بين الأبوين، أو غياب الأب لفترة زمنية طويلة ومتكررة عن الأسرة لسبب من الأسباب، بالإضافة إلى كون الرعاية الزائدة التي يراعي فيها ويعامل بها الطفل تسبب نوعا من التساهل بانتظامه في الذهاب إلى المدرسة والدوام فيها، والتزامه بالانضباط المدرسي، مما يساعده على التسرب كليا أو جزئيا.
- **سوء الوضع الاقتصادي للأسرة** :يعتبر الوضع الاقتصادي السيئ الذي تعاني منه الأسر أمرا سلبيا على انتظام الطلاب في الدراسة، وعلى التفكير في مواصلتها، حيث أن قصور الإمكانيات الاقتصادية عن الوفاء بمتطلبات الحياة يدفع بأولياء الأمور في الاستفادة من أبنائهم اقتصاديا، و ذلك بإشراكهم فيما يقومون به من أعمال، أو القيام بإعمال أخرى

تعود عليهم بالنفع المادي، أي أنهم يفرضون على الصغار حياة الكبار، فيستخدمونهم في شؤون العمل، و يمنعونهم من استكمال دراستهم، و هذا بدوره يؤدي إلى انحطاط قيمة العلم وأهميته، مما يدفع إلى التسرب وترك المدرسة، حيث وجد أن مستوى انتظام التلاميذ القادمين من أسر ذات مستوى متوسط في الحضور إلى المدرسة كان أعلى من مستوى حضور التلاميذ القادمين من أسر ذات مستوى متدني من الناحية الاقتصادية.

- **المساعدة في أعمال المنزل** :تدفع بعض الأسر أبنائها إلى التسرب من المدرسة للمساعدة في أعمال المنزل، وهذا ما نجده عند الإناث خاصة للعناية بإخوانهن الصغار والمساعدة في أعمال البيت من تنظيف وطبخ و ترتيب أمور البيت، وقد يدفع الأمر أحيانا وفاة احد الوالدين و خاصة الأم إلى ترك المدرسة، لتحل البنت مكان والدتها ، أو الولد مكان أبيه.
- **عدم وجود مساندة تعليمية داخل الأسرة:** إن عدم اهتمام الأسرة بمساعدة أبنائها في تجاوز الصعوبات التعليمية في المدرسة، و تجاهل واجباتهم اتجاه أبنائهم التربوية، سببا في تسرب الأطفال و تركهم للمدرسة .لأن الأطفال في هذه المرحلة بحاجة ماسة للمساعدة، بسبب قلة إدراكهم للأمور والأشياء، وضعف قدراتهم العقلية ومؤهلاتهم العلمية وعجزهم عن الاستدلال والاستنتاج.
- **تغيير مكان الإقامة** :عملية التغيير المستمر في مكان السكن تؤثر بصورة مباشرة وسلبية على الأولاد بشكل عام وعلى التلاميذ بشكل خاص إذا حدثت في فترة التعليم الابتدائي، لأنها تؤدي إلى عدم الاستقرار الذي يؤدي بدوره إلى التوتر والقلق والإحباط والاكتئاب وعدم التكيف الاجتماعي في الكثير من الحالات، والتي بدورها تنعكس على الطالب وتعلمه وتحصيله في النهاية .لأن تغيير السكن يجبر الأهالي على تغيير المدرسة التي يتعلم بها أولادهم، لذلك عندما يغير الأولاد معلمين و رفاقا اعتادوا عليهم يشعرون باليأس والإحباط، ومثل هذا الوضع يؤثر على تحصيلهم الدراسي وبالتالي يؤدي إلى تسربهم من المدرسة كرد فعل مباشر للمعاناة والضغوطات النفسية التي يمرون بها.

1-2 أسباب تعود إلى المدرسة:

مما لاشك فيه أن للمدرسة تأثيرا قويا في تشكيل مفهوم الذات لدى الفرد(من هو)،فمنذ السنة السادسة من العمر توفر المدرسة للناشئ فرصا لاختبار قواه و اكتشاف قدراته وجوانب عجزه و قصوره، وفي المدرسة قد يتعرض الناشئ للإخفاق أو النجاح، و قد يتقبل شخصيته، أو يرفضها على الرغم ما لها من خصال وسمات .ولا شك أن نتائج العمل المدرسي تنعكس على مجمل حياة الناشئ، وقد تجعله يشعر بالاعتزاز بنمو قدراته و مهاراته و نجاحه، كما قد تشعره بمرارة الهزيمة بسبب فشله، وقد تخلق لديه إحساسا بالخجل من نفسه ومن الآخرين، لعجزه عن استغلال فرص العمل المتاحة له في المدرسة

أن للمدرسة دورا كبيرا في إشاعة الفشل و التسرب منها، نتيجة الظروف السيئة التي توفرها للمتعلمين، و يظهر تأثير المدرسة من خلال ما يلي:

- **النفور من المدرسة** :ويظهر في عدم الرغبة والميل في الحضور إلى المدرسة والنفور منها، فالجو المدرسي الذي لا يوفر العطف والاحترام، وطرق التدريس المعقدة،والعلاقات الاجتماعية غير المتينة والسعيدة بين المتعلمين والمدرسين وإدارة المدرسة،يشعر المتعلم بعدم الانتماء للمجتمع المدرسي و النفور منه.
- **المنهج الدراسي:** قد يتسبب المنهج الدراسي في تسرب التلاميذ نظرا لما يلي:

-طول المنهج الدراسي.

-كثرة المواد المقررة وصعوبتها،أو عدم توافقها مع المستوى العمري والفكري للتلاميذ.

-عدم ارتباط المنهج ببيئة التلميذ.

-عدم تلبية محتوى المنهاج لاحتياجات التلاميذ وميولهم.

- **الاستخدام المفرط للعقاب المعنوي والبدني من قبل المعلمين** :من الواضح أن للمعلمين بعض التأثير على شخصيات المتعلمين وعلى سلوكهم الاجتماعي، فالمعلمون يلعبون دورا هاما في عملية التطبيع الاجتماعي، وتنمية السلوك المرغوب وأحيانا غير المرغوب، عن طريق استخدام السلطة المخولة لهم، وغالبا ما تكون ذات طابع استبدادي وتتميز

بالصرامة وتوقيع الجزاء وإنزال العقاب باعتبارها وسيلة ناجعة لإدارة الصف. و يستخدم الكثير من المربين العقاب كوسيلة لضبط السلوك في المدرسة ، إذ يفرض من خلاله المعلم سيطرته وتدريس مادته على المتعلمين، من منطلق أن العقاب وسيلة فعالة وناجحة في العلاقة المتبادلة بين المعلم والتلميذ، فيعد بعض المعلمين العقاب من أقصر الطرق في التعامل مع جميع المواقف، ولكن من الطبيعي أن لا يكون للعقاب المفرط مكان في العلاقات التي تقوم بين المعلم و المتعلم، ومن الخطأ أن يبدأ المعلم علاقته بالمتعلم عن طريق إظهار السلطة و النقد أو التجاهل، لأن هذا الأسلوب يثير و بكل تأكيد الخصومة ويدفع المتعلمين إلى أن يسلكوا مسلكا عدائيا نحو المدرسة والتسرب منها.

- **الإدارة التعليمية:** قد ترتبط ظاهرة التسرب المدرسي بالإدارة المدرسية لأن أي خلل في الإدارة قد ينجم عنه مضاعفات بيئية سواء على التلميذ نفسه أو على تحصيله لأن الإدارة التي لا تستطيع أن تقدم للتلميذ التعليم والتدريب الملائم ،يصبح عاجزا على الوصول إلى المستوى التعليمي والمدرسة التي لا تستطيع توفير أدنى الشروط والإمكانيات من الكتب والتجهيزات فيرى التلميذ نفسه في روتين دائم من الخطط والتلقين دون الاعتماد على الجانب التطبيقي خاصة في المواد التي تحتاج إلى ذلك وبهذا يصبح الروتين الدائم سببا في كره المدرسة ثم مغادرتها نهائيا لأنها لم تستطع أن تكون في طليعة آمال هذا التلميذ، فالأنشطة التربوية والثقافية لها دور فعال في نفسية التلميذ لأنها تزيل الكره ولا تجعله مجرد متلقي للدروس فقط. والإدارة التي لا تطبق القوانين التشريعية المرسومة لها فلا تستطيع أن تسيطر على زمام الأمور، ضف لذلك أيضا توجيه التلاميذ إلى بعض الشعب التي لا يحبونها والتي لا تتوافق مع قدراتهم ، فمثلا أقسام التعليم التقني يوجه إليه ضعفاء المعدلات مما يجعل تحصيلهم متدني ويؤدي بهم في الأخير لترك المدرسة.

- **العلاقات ما بين التلاميذ** :تنعكس علاقات التلاميذ مع بعضهم البعض في تفاعلهم داخل الأنشطة التعليمية المختلفة سواء كان داخل الفصل أو خارجه وقد يكون تفاعلا إيجابيا بأخذ مظاهر الود والإخاء والتعاون، والمشاركة والمنافسة الشريفة والعمل المنتج،وقد يكون تفاعلا سلبيا بأخذ مظاهر الكراهية والفرقة والمشاحنات والمنافسة الهدامة وهذا ما يؤثر سلبا على التوافق والانسجام المدرسي للمتعلم، ومن بين أسبابه الصف المزدحم الذي لا يسمح للمتعلم بالتعبير عن قدراته و إمكاناته مما يؤدي إلى عدم قدرته على التوافق وبالتالي التسرب من المدرسة.
- **التمييز بين التلاميذ**:إن التمييز بشتى أشكاله الذي يمارسه الجهاز التعليمي ،سواء كان على الأساس التحصيلي أو الاقتصادي،أو على الأساس الجنسي أو العرقي،يعتبر من بين العوامل الأساسية المتسببة في التسرب الدراسي ،حيث أتبثت بعض الدراسات أن **46%** من التلاميذ الذين تركوا مقاعد الدراسة كان بسبب عامل التمييز بينهم وبين أقرانهم.
- **المادة الدراسية وطريقة تعليمها** :لا تزال لبعض المواد الدراسية و طريقة تعليمها دورا خطيرا في حياة المتعلم، إذ تستعمل كسلاح يتحكم في مستقبله، فأسلوب التعليم يساعد الطالب على التفاعل الايجابي و على فهم المعلومة و إدخالها في ذهن الطالب، كذلك الحال بالنسبة إلى المواد الدراسية، فكلما أصبحت المواد سهلة في تنظيمها وواضحة في طرق شرحها وسهولة استيعابها أصبح من الممتع دراستها واكتسابها.

أما في حالة صعوبة المناهج الدراسية و ضعف تحقيق أهدافها الحقيقية، التي تخلق في الشباب قوة التفكير و نوايا الإبداع و الابتكار، فأنها ستؤدي إلى سطحية العلاقة بين المتعلم و مدرسه، وتجعل من المتعلم لا يقبل على التعلم بدافع من نفسه بل كارها له متسربا منه ،لأن المدرسة قد أغفلت ميوله و لم تزرع في داخله حب التعليم.

- **التغيب المستمر للمعلم** :في بعض الأحيان لا يكون المعلم المناسب في المكان المناسب ولا يغطي احتياجات تخصصه ووظيفته، مما يشعره بعدم الرضا ويدفعه إلى التغيب عن

المدرسة، هذا بالإضافة إلى الوضع الاقتصادي المتدني للمعلمين بصورة عامة، وعدم وصول الرواتب في الوقت المحدد، ودفع العلاوات المستحقة له، مما يدفع المعلمين إلى التغيب والإضراب في بعض الأحيان أو التفتيش عن عمل إضافي لكي يضمنوا الدخل المناسب الذي يساعدهم في التغلب على المشاكل الاقتصادية الأسرية.

- **كثرة عدد التلاميذ في القسم** :إن لعدد طلاب الصف التأثير على التوافق المدرسي للمتعلم، فإن الصف المزدحم والذي يحتوى على أعداد كبيرة من التلاميذ، لا يسمح للمتعلم بالتعبير عن قدراته وإمكاناته وإظهار مواهبه لأنه لا يمكن أن تتاح له الفرصة لذلك، ولا تسمح للمعلم كذلك بالاهتمام وتدريس كل التلاميذ، إضافة تحد من استعماله لطرق التدريس لمختلفة، مما يؤدي إلى عدم قدرته على التوافق، و بالتالي التسرب من المدرسة.
- **عدم وجود المرشدين التربويين** :تعد مرحلة البلوغ وبعدها المراهقة مرحلة هامة من مراحل حياة الشخص، إذ أن لها مطالب نمو معينة مثل نمو المهارات الحسية الحركية، وتعلم المهارات العقلية والمعرفية التي يحتاجها في حياته اليومية، وتعلم المهارات الاجتماعية، و الرغبة في الاستقلالية، وزيادة الوعي الخلقي و الديني، والشخص في ذلك يواجه عدة متطلبات أساسية وعليه أن يحل المشكلات التي تعترضه وخاصة في المدرسة، فهو بحاجة إلى الرعاية الكاملة، و خاصة أنه يمر بمرحلة تغيرات سريعة ومفاجئة تزيد من اضطرابه وتوتره، و قد لا يجد المتعلم الرعاية في البيت أو جو من العطف و الاحترام، لذا هو في احتياج تام إلى مرشد أو مستشار يسانده و يدعمه ويقف بجانبه ويحل مشاكله في جو المدرسة، وقد يكون هذا الشخص المعلم أو المرشد.

1-3 أسباب تعود للمتعلم نفسه:

تتعلق هذه الأسباب بسوء تكيف المتعلم وتوافقه الدراسي، سواء من الناحية العقلية أو الانفعالية، وهي مشكلات قد تقف كعقبة أمام استمرار المتعلم في دراسته، أو نجاحه فيها. ويمكن حصر أهم هذه الأسباب فيما يلي:

- **تدني التحصيل الدراسي و صعوبات التعلم** :يشير الكثير من الباحثين إلى ارتباط ظاهرة التسرب المدرسي بانحطاط القدرة العقلية العامة، و يعولون على معامل الذكاء المنخفض بوصفه واحدا من العوامل الهامة في ترك المتعلم للمدرسة قبل تخرجه منها.كما ويدخل تدني التحصيل الدراسي و صعوبة التعلم ضمن المشكلات المتعلقة بعادات الاستذكار أو الطرق السليمة للدراسة، و مشكلات التحصيل وعلاقتها باستعداد المتعلم وقدرته، لأن هذه المشكلات تؤدي بالمتعلم إلى التأخر في دراسته، والتغيب عن المدرسة وعدم الانتظام في الدراسة، وهذا ما بينته بعض الدراسات أن نسبة الغياب ترتفع بين الطلبة الأقل ذكاء وأنها تزداد بين الراسبين ومن أعادوا صفا د راسيا و من الممكن أن تنعكس على سلوكه في منزله، إذ تعمل على عزل المتعلم، و تدني شعوره و ثقته بذاته.
- **عدم الاهتمام بالدراسة وانخفاض قيمة التعليم** :من المهم والضروري أن تشبع المدرسة والعمل المدرسي في نفس الطفل حاجات حقيقية، كأن تشبع الحاجة إلى الأمن، وأن تعطي التلميذ الفرصة في فهم أسرار العالم المادي والوسط الاجتماعي الذي يحتك به، أي أن الحياة هي الشيء الأساس في التعلم فهو يأتي عن طريق علاقته بالحياة وخلالها. وأن تهيئ للمتعلم فرصة التعبير الحر عن نزعاته المختلفة، تعبيرا يساعد على زيادة نموه و كسبه للمهارات العقلية واللغوية والاجتماعية، وغير ذلك من المهارات العديدة التي يشعر معها المتعلم بأهمية المدرسة و بكسب حقيقي بالنسبة لعقليته و شخصيته، و بخلاف ذلك سيفقد المتعلم ما يتطلع إليه و تنخفض لديه قيمة المدرسة والتعليم، فيتهرب ليشبع حاجاته النفسية والعاطفية الملحة و إلى ما يتطلع ويهتم به وينتبه إليه في منافذ و قنوات أخرى تسهل له ذلك.

و غالبا ما ينتج عدم الاهتمام بالدراسة وانخفاض قيمة التعليم عن ما يلي:

- ✓ غالبا ما تكون الطرق المتبعة في التعليم غير مشوقة، الأمر الذي يخفض من دافعية التلميذ للتعلم و يجعله مقبلا على دروسه دون حماس.

- ✓ أن الكتب الدراسية والمناهج التربوية ترتبط إلى حد كبير بالامتحانات التقليدية وترتبط بالنجاح والفشل، وهذا يثير قلق المتعلم و يشتت انتباهه.
- ✓ قد يكره التلميذ مادة معينة أو عدة مواد لارتباطها بكرهه لمدرس معين، و كراهية التلميذ للمدرس قد تنتقل إلى المادة التي يدرسها، وقد تنفره من المدرسة.
- ✓ يعد تراكم الدروس وعدم استذكارها أول بأول و عدم تكوين عادة صحيحة للقراءة من بين العوامل التي تسبب كره التلميذ للمدرسة والتعلم.
- ✓ فتور المدرسة و قلة النشاطات التي تجذب المتعلم إليها.

- **الغياب الكثير والمتكرر للتلاميذ عن الدوام في المدرسة** :يساهم الغياب بصورة واضحة في تسرب الأعداد الكثيرة من التلاميذ وخصوصا بعد أن يروا بأن الأهل في البيت غير مهتمين بما يحدث معهم من أحداث ، بل على العكس في بعض الأحيان فإن بعض الأهل يرضون عن ذلك خصوصا إذا ذهب الولد للعمل وأحضر المال، وفي بعض الأحيان لا يسأل الأهل من أين جاءت هذه الأموال إلا بعد فوات الوقت، ووقوع الولد في مشاكل كبيرة تؤثر بصورة مباشرة على مجرى حياته الحالية والمستقبلية.
- **ضعف الحالة الصحية للتلميذ** : إن التلميذ الذي يعاني من اعتلال في صحته وعدم قدرته على التركيز في الدرس والتغيب المستمر نتيجة سوء الحالة الصحية ،يصبح غير قادرا على التوافق في المدرسة. و يظهر ضعف الحالة الصحية و الجسمية فيما يلي:

- ✓ **ضعف البنية العامة** :لقد اتضح أن ضعف البنية يحول دون قدرة التلميذ على الانتباه والتركيز والمتابعة، بل ويصبح المتعلم أكثر قابلية للتعب والإصابة بالأمراض المختلفة،وهذا بالتالي يترك أثرا واضحا في التأخر عن الدراسة.
- ✓ **الإعاقات الحسية والحركية:** تتمثل الإعاقة الحسية في ضعف السمع أو البصر ،إذ يؤدي ذلك إلى عدم إدراك ومتابعة التلميذ للدرس باستمرار، إضافة إلى ذلك الأثر النفسي الذي قد تحدثه هذه الإعاقة عند المتعلم خاصة إذا قارن نفسه بالآخرين، مما يشعره

بالاختلاف عنهم. كما أن الإعاقات الجسمية قد تشعر الفرد بالنقص فيعتقد أنه موضع تفحص الآخرين و تقييمهم، وهذا يسبب له مضايقات متعددة تحول بينه و بين التركيز على الدراسة.

- **الصحة النفسية:**إن للعوامل النفسية أثر فعال على التحصيل الدراسي خاصة في مرحلة المراهقة المبكرة التي تميزها تغيرات نفسية وانفعالية "فنجد أ، كراهية مادة دراسة معينة والشعور بالنقص أو ضعف الثقة بالذات والاستغراق في أحلام اليقضة واضطرابات الحياة النفسية للتلميذ وصحة النفسية، وحالة النفسية المظطربة، وسوء التوافق العام والمشكلات الانفعالية والإحباط ونقص الاتزان الانفعالي والقلق والاضطرابات العصبية، كل هذا يؤدي بالتلميذ إلى التأخر الدراسي، بالإضافة إلى عدم قدرته على التكيف داخل المدرسة فهو قد يشعر بأنه منبوذ ووحيد وأن هناك تكتل ضده وتظهر أثار عدم التكيف لدى التلاميذ بكرهه للمدرسة وتقصده لها، وبالتالي الهروب من المدرسة.
- **الرسوب المتكرر للمتعلم** :أن من أهم الأسباب التي تؤدي إلى التسرب، هو الرسوب المتكرر للمتعلم حيث أن المتعلمين المتأخرين د راسيا، يجدون أنفسهم في وسط أكاديمي غير مشجع على مواصلة الدراسة، حيث أنهم يجلسون في الصف مع أقران أصغر منهم سنا على الأقل (2-3) سنوات، وهذا مما يؤدي لشعورهم بخيبة الأمل، و الدونية والإحراج لأنهم يدرسون مع جيل غير جيلهم، و قد يفشلون في التوفيق معهم دراسيا، ولتجنب الشعور بخيبة الأمل و الإحراج، يحاول المتعلم عدم الحضور للمدرسة، ومن ثم تركها.

1-4 الأسباب التي ترجع إلى رفاق السوء:

مما لا شك فيه أن رفاق السوء لهم الأثر الكبير في التسرب من المدرسة، و غالبا ما يظهر تأثير هذا العامل في المراحل الأخيرة في المدرسة الابتدائية وبداية المرحلة الثانوية. إن مرافقة المتعلم لبعض رفاق السوء، ومرافقته للطلبة الفاشلين في المدرسة، أثر كبير، حيث نجدهم يعملون على إغراء الرفاق بوسائل مختلفة، منها التسكع في الشوارع، والتنزه في

الحدائق، أو ممارسة بعض العادات السيئة كالسرقة مثلاً، و مما يساعد على الانسياق وراء ذلك، عدم وجود قدر كاف من الرقابة والضبط، سواء من أجهزة المجتمع الرسمية، أو من الأسرة، وعدم إتاحة الفرصة الملائمة والمشروعة لأبنائهم للقيام ببعض النشاطات الترفيهية في الأوقات المناسبة، و تحت أشرافهم .

1-5 الأسباب التي ترجع إلى الظروف الأمنية:

أن لعدم استقرار الأوضاع و الظروف الأمنية أثر واضح في تسرب الكثير من المتعلمين من مدارسهم، ونجد أن بعض الأسر قد تمتنع عن إرسال أبنائها إلى المدارس، وتضيع عليهم سنة دراسية كاملة. إضافة إلى الوضع السياسي الذي يسود المنطقة في بعض الأحيان، يلعب دورا أساسيا وهاما في التأثير على عدم الاستقرار والراحة النفسية لدى الأسرة والتلميذ والمجتمع بشكل عام .مثل هذا الوضع يؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار والهدوء النفسي والقلق والتوتر والخوف، مما ينعكس سلبا على الأطفال والأبناء كرد فعل من الآباء والأمهات وما يحدث لديهم من أحداث.

2-أثار التسرب المدرسي: للتسرّب المدرسي العديد من الآثار السلبية سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع أو المنظومة التعليمية ويمكن حصر هذه الآثار في النقاط التالية:

- يفقد الطالب المتسرب كثيرا من الأمور مثل المستوى الصحي والعقلي والبدني نظرا لضعف مستواه الدراسي ،كما يتأثر نفسيا كونه يشعر دائما بالقلق والانطواء والنقص والعجز والعزلة نتيجة الحرمان من أمور كثيرة، إضافة لشعوره الدائم بالتشاؤم من الحياة والإرتياب في معظم أحيانها .
- زيادة حجم المشاكل الاجتماعية، وانحراف الأحداث والجنوح وتعاطي المخدرات والسرقة والاعتداء على الآخرين وممتلكاتهم، كما يؤدي التسرب إلى تحول اهتمام المجتمع من البناء و الأعمار والتطور والازدهار إلى الاهتمام بمراكز الإصلاح والعلاج والإرشاد، وزيادة عدد السجون والمستشفيات ونفقاتها، ونفقات العناية الصحية العلاجية.

- تقف هذه المشكلة كحجر عثرة، وعائق كبير وفعلي أمام الإصلاحات التي يحاول رجالات التربية القيام بها، وذلك خلال تطوير البرامج والمناهج والخطط التربوية القصيرة والمتوسطة، والطويلة المدى .بالإضافة لكون انعكاساتها تواجه رجال الأمن والقانون والإصلاح وتزيد في أعبائهم الوظيفية.
- إهدار الطاقات والقدرات والأهداف التربوية والغايات التي سطرتها الدولة ،كما يؤثر تأثيرا كبيرا وواضحا على جميع نواحي المجتمع وتكوينه لأنه يؤدي إلى زيادة نسبة الأمية والبطالة ويسبب ضعف الاقتصاد والناتج الاجتماعي، ويزيد من اتكالية الفرد واعتماده على غيره من الأفراد في العمل على توفير الاحتياجات الأساسية مما يجعل الفرد عالة على غيره من أفراد المجتمع .
- التأثير السلبي على القدرة والكفاية الإنتاجية القومية، وذلك ما دلت عليه الدراسات في مجال اقتصاديات التربية، حيث أكدت على وجود تناسب بين الكفاية الإنتاجية والدخل الاقتصادي المادي، وبين المستوى التعليمي الذي وصل إليه الفرد، لأن التعليم يعتبر بمثابة الاستثمار الأصلي للقوى البشرية التي تعد رأس المال والدعامة الحقيقية في مجال التنمية الشاملة .وهذا ما أكدته الدراسة التي قام بها **ستروملين Strowmilin** على أن إنتاجية عمل المتعلمين قد زادت عن إنتاجية الأميين بحوالي43 %، كما و أثبتت بعض الدراسات التي أجريت في بعض الدول الغربية لتحديد الكفاية الإنتاجية أن العمال الذين تلقوا قسطا من التعليم زادت إنتاجيتهم بدرجة ملحوظة عن زملائهم الأميين بحوالي **14%** ،وقد بين **شولتز Schottz** أن أكثر من **50%** من الارتفاع الذي طرأ على الدخل القومي الأمريكي خلال خمسينيات القرن العشرين إنما يرجع إلى ما طرأ على التعليم من تقدم أدّى بدوره إلى تقدم إنتاجية العامل.
- إن التسرب الدراسي قد يعوق جزئيا ما ترمي إليه المدرسة من إصلاح وتجديد اجتماعي وتغير مرغوب فيه، فمن المعروف أن وظيفة التربية لا تقتصر على نقل التراث الثقافي بل تتعداه إلى إحداث تغيرات واتجاهات مقصودة اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وفكريا

وتمثل مراحل التعليم العام القاعدة الأساسية بالنسبة لمراحل التعليم ولكل مرحلة تعليمية أهميتها الخاصة فهي المدخل الأول الضروري لكل حركة إصلاح وتجديد اجتماعي.

- إن انقطاع الطالب عن المدرسة وتسربه من الدراسة، قد يؤدي إلى ارتداده إلى الأمية من ناحية، والتحاقه بسوق العمالة من ناحية أخرى وهذا ما يؤدي من ناحية ثالثة إلى انحرافه .كذلك يؤدي التسرب إلى حدوث فاقد في التعليم، يترتب عليه ارتفاع تكلفة التعليم بالنسبة للطالب، أو الفصل، أو المدرسة، مع التأثير على كفاءة التعليم في الوقت نفسه، كما أن زيادة الأمية، أو وجود الفرد الأمي، يعتبران في حد ذاتهما عاملين محبطين ومعيقين لعملية الإنتاج والتنمية الشاملة اجتماعيا واقتصاديا.
- يؤدي استمرار التسرب إلى استمرار الجهل والتخلف وبالتالي سيطرة العادات والتقاليد البالية التي تمنع من تطور المجتمع مثل(الزواج المبكر، سيطرة الأبوية المطلقة، النظرة إلى تعليم الفتاة) وبالتالي حرمان المجتمع من ممارسة الديمقراطية، وحرمان أفراده من حقوقهم، لأنه لا يمكن أن تجتمع سيادة مجتمع وحريته مع الجهل وعدم الوعي في الوقت نفسه، فتسوده العنصرية والتحيز والانغلاق و التخلف.
- إن المتسربين لا يحققون حراكا وظيفيا ملموسا أو بالأحرى لا يحققون حراكا اجتماعيا صاعدا لأنفسهم و عائلاتهم في المستقبل، أي أن كلا من الأبناء والآباء يشغل نفس المستوى المتواضع في السلم الوظيفي وهذا يعني الثبات الوظيفي، ومن ثم عدم الحراك الاجتماعي الصاعد الذي ينبغي أن يسود المجتمع الديمقراطي، الذي يقوم على تكافؤ الفرص والنظام الطبقي المفتوح، هذا الأمر قد يحدث خللا في التركيب الطبقي للمجتمع.
- إن التسرب يؤدي إلى خروج أعداد كبيرة من الصغار إلى الحياة دون أن يكتسبوا الحد الأدنى للمواطنة، فالتعليم الأساسي يمثل في بعض المجتمعات العربية الحد اللازم للمواطنة، إذ أن الهدف من هذه المرحلة بصفة عامة هو اكتساب قاعدة مقبولة من القيم والأخلاق والاتجاهات، وتنمية الأطفال عقليا وخلقيا واجتماعيا وقوميا، وتزويدهم بالقدر

الأساسي من المعارف البشرية والمهارات الفنية والعلمية التي لا غنى عنها للمواطن المستنير لشق طريقه في الحياة بنجاح.

3-أدوار الفاعلين التربويين للحد من التسرب المدرسي: تعتبر ظاهرة التسرب المدرسي من الظواهر التي باتت تهدد استقرار المجتمع وتطوّره من جهة ومستقبل الفرد ومن جهة أخرى ،وعليه وجب على كل الفاعلين التربويين التدخل والبحث في أهم الاستراتيجيات للحد ومحاربة هذه الأخيرة،ويمكن فيما يلي عرض أهم الأساليب والطرق الناجعة للحد من هذه الظاهرة:

3-1 دور المعلم :للمعلم دورا في علاج مشكلة التسرب، فمعاملة المعلم للتلاميذ وعلاقتهم به إذا قامت على أساس من الحب والاحترام المتبادل، وعلى أساس علاقات أبوية تكون من عوامل جذب التلاميذ إلى البقاء في المدرسة وعدم تركها، وقد تفرض البيئة على المعلم أن يقوم بدور مزدوج يشمل ودور المعلم ودور الأسرة.

وحين يقدم المعلم والإدارة المدرسية للتلاميذ الرعاية النفسية والاجتماعية والخلقية والجسمية، ويقدم لهم التوجيه والإرشاد، كل ذلك يشعرهم بأهمية المدرسة وجعل ولي الأمر يدرك أثر ذلك فلا يجعل ابنه يتركها.

ولا شك أن مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، يسهل الاستمرار في عملية التعليم،وبالتالي إلى عدم ترك المدرسة، فهذا أحيانا قد يكون لعدم قدرة بعض التلاميذ على منافسة زملائهم أو لكثرة الواجبات المنزلية التي يعرضها المعلم على تلاميذه. كما أن المعلم يجب أن يستعمل في التدريس طرقا مرنة يتجاوب معها التلميذ التي تعتمد على الوسائل التعليمية المناسبة الدافعة إلى حب التعليم، وأيضاً إلمام المعلم بمادته الإلمام الكافي وعرضها بشكل ملائم، يدفع التلميذ للاهتمام بالمادة وحبه لها.

إضافة لاستخدام المعلم أسلوب المكافئة والثناء على التلميذ النجباء، والأخذ بأيدي التلاميذ الضعفاء وحثهم على بذل مجهودات أكبر، ومحاولات أكثر للتغلب على الصعاب، وعدم

محاولة إهانتهم والانتقاص من قيمتهم أمام زملائهم، هذا ما يؤدي إلى ثقتهم بأنفسهم وتقديرهم لذواتهم والتمسك بدراستهم.

3-2 دور الأسرة في علاج ظاهرة التسرب :للأسرة دور كبير في بناء الفرد، فهي المجتمع الصغير الذي ينشأ فيه الطفل ويتربى على قيمه، ويطرح فيه ما يتعرض له من مشكلات لتكون آراء الأسرة واقتراحاتها وما تقوم به من خطوات بمثابة حلول لما يتعرض له الطفل من مشكلات، لربما تؤثر على مستقبله ومن هذه المشكلات التسرب المدرسي، ويتجلى دور الأسرة في علاج مشكلة التسرب في الحرص على ما يلي:

- ✓ تشجيع مظاهر الفرحة والانشراح التي يشعر بها الطفل عند بدء الدراسة.
- ✓ تجنب إصدار الأحكام العاجلة وغير المدروسة عن المدرسة والمعلم أمام الطفل .
- ✓ تعزيز رغبة الطفل في إثبات الذات وتأكيدها وسط الآخرين .
- ✓ تشجيع الرغبة في الدخول في مجتمع جديد والرغبة المستمرة بالوجود داخل الجماعة.
- ✓ تشجيع الرغبة في القراءة والكتابة بتوفير الوسائل والمعدات اللازمة لذلك.
- ✓ تنويع المطالعات في الكتب والمجلات وإشباع الفضول قبل فترة من بداية المدرسة .
- ✓ توثيق التواصل بين البيت والمدرسة لمتابعة تطور الابناء ،وحل مشاكلهم.
- ✓ مساندة ومرافقة الأسرة لابنها في التعلم ،من خلال متابعته في حل واجباته المدرسية ومساندته في حال تلقي صعوبة في ذلك،وكذا ضبط ومتابعة برنامج المراجعة والحفظ للدروس ،حتى لا يقع في فخ تراكم الدروس ويصبح غير قادرا على استعابها.
- ✓ عدم التمييز بين الأبناء على أساس الجنس أو غير ذلك ،لأن ذلك يهدد البناء الشخصي السوي للطفل وقد يخلق لديه اضطرابات انفعالية وسلوكية تؤثر سلبا على حياته ومستقبله.

3-3 دور وزارة التربية والنظام التربوي الجزائري في معالجة التسرب:

يعد النظام التربوي واحدا من مجموعة أنظمة أخرى متكاملة، تحدد بتفاعلها خصائص المجتمع وملامحه، ولا يمكن النظر إلى هذا النظام التربوي وفهمه فهما واعيا إلا من خلال صلته بالأنظمة الأخرى للمجتمع في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية. وإن أية فلسفة تربوية لبلد من البلدان تستمد مقوماتها من واقع الحياة الاجتماعية لذلك البلد، ومن تطلعاته المستقبلية وتصوراته لنمط التربية التي تلائمه، ويطمح إليها.

إن الحكم على مدى صلاح التربية يكمن في قدرتها على تلبية الحاجات الأساسية لذلك البلد وانسجاما مع مكتشفات العلم الحديث، لذلك فإن التقدم العلمي والتقني الذي يشهده المجتمع المعاصر يترافق بتغيير كبير في مفهوم التربية وأهدافها وطبيعة صلتها بمجالات نمو الإنسان واتجاهات تطور المجتمع وتقدمه.

فلم تعد مسؤولية التربية في عصرنا تقتصر على التأثر بحاجات التنمية المتعددة لهذا المجتمع، وإنما أصبح النظر إليها بوصفها حافزا مثيرا لفعالياته الفكرية والاجتماعية والاقتصادية باتجاه تحسين واقعها وربطها بحاجات المستقبل ومشكلاته.

وكذلك فإن هدف التعليم لم يقتصر على تكوين نظم معرفية مجردة لدى الناشئة فحسب، إنما أصبح يتجه نحو تكوين متوازن للفرد في مجتمعه، يمكنه من استخدام معارفه في مواجهة مساعي الحياة المتجددة والتكيف الإيجابي معها، وفهم بيئته والإسهام في حمايتها واستثمار مواردها البشرية والطبيعية بأسلوب علمي.

ومن هذا المنطلق اتجه القائمون على التربية في الجزائر لوضع إستراتيجية لتطوير التربية تستند إلى مبادئ وأسس تترجم هذه المنطلقات ومنها:

- ✓ **المبدأ الإنساني** :الذي يؤكد مكانة الإنسان في نظام المجتمع ويسعى إلى تمكينه من تطوير شخصيته والاعتماد على جهوده الذاتية في تطوير نفسه.
- ✓ **المبدأ القومي** :الذي يؤكد على الانتماء القومي وإعداد المواطن العربي الملتزم بأهداف أمته العامل على خيرها وتقدمها.

- ✓ **المبدأ التنموي** : الذي يؤكد العلاقات المتبادلة بين التربية وبين منظمات النشاط المجتمعي الأخرى من جهة وبينها وبين التنمية ومتطلباتها من جهة أخرى.
- ✓ **المبدأ الديمقراطي** :الذي يؤكد المساواة لجميع المواطنين في الحقوق والواجبات وتكافؤ الفرص.

فالسياسة التربوية تركز على مجموعة من الأهداف تنسجم مع المنطلقات السابقة وتترجم أبرز مضامينها في هذه الأهداف:

-تحقيق ديمقراطية التعليم.

-تطبيق إلزامية التعليم .

-العمل على محو الأمية .

-تطوير مضمون التربية وتحسين كفايتها .

-ربط التربية بالتنمية الشاملة .

وهذا يقتضي التوجه نحو تهيئة الفرص أمام الأطفال لاكتساب مستوى مقبول من المعارف والثقافة والمهارات الفكرية والعلمية.

وهناك عدة أساليب اتبعتها وزارة التربية في معالجة مشكلة التسرب حيث يتجلى دورها في المجتمع، في أنها هي ومؤسساتها أول من يتلقى الطفل بعد خروجه من الأسرة ومن هنا جاءت أهمية انفصال وزارة التربية عن التعليم العالي وتكامل أهدافهما في نفس الوقت وذلك لكي تحظى وزارة التربية بمجال أوسع لحل المشكلات التي تتعرض لها مؤسساتها ،وقد اتخذت وزارة التربية العديد من الخط وات لحل هذه المشكلة ونذكر منها:

- التوعية وتنبيه الأهل إلى أهمية المدرسة وضرورة التحاق أولادهم بها ليتعلموا فيها القراءة والكتابة والحساب.
- الملاحقة والمتابعة والاتصال بأولياء الأمور، لمعرفة سبب تخلفهم عن إرسال أولادهم إلى المدارس ومعالجة تلك الأسباب مع المعنيين بالشكل المناسب.

- اتخاذ بعض الإجراءات ذات الآثار المادية التي تساعد في جذب الأولاد إلى المدارس وتعد عامل تشجيع لكثير من أولياء الأمور على إلحاق أولادهم بها ومن هذه الإجراءات:

✓ **توفير الكتب المدرسية** بمختلف أنواعها وتوزيعها مجانا على تلاميذ المرحلة الابتدائية جميعا، غير أن هذا الإجراء لم يقترن بتطبيق إلزامية التعليم في القطر وإنما كان سابقا لها.

✓ **تقديم بعض المساعدات لذوي الحاجة من التلاميذ** :و التي تقدمها الدولة للمعوزين حتى توفر لهم بعض مستلزمات الدراسة.

✓ **التغذية المدرسية** :تعتبر من العوامل المهمة والتي توفر للتلميذ قدر من التغذية المدرسية والصحية، خاصة للتلاميذ الذين يدرسون في المدارس النائية والبعيدة عن مقر سكناهم.

✓ **الرعاية الصحية للتلاميذ** :وتتولاها مديرية الصحة المدرسية، حيث أن المهمة الأساسية التي تقع على عاتق الصحة المدرسية هي مهمة وقائية ذات امتداد علاجي محدود بحسب الآفات المرضية التي يعاني منها المجتمع المدرسي.

✓ **النقل المدرسي** :عملت الدولة جاهدة على توفير النقل المدرسي والذي يعتبر العصب الأساسي في عملية التعليم، حتى تسهل من عملية تنقل التلاميذ والطلبة نحو مؤسساتهم، وتسد كل الذرائع لعدم الالتحاق بالمدرسة.

3-4 دور المرشد النفسي:

يعتبر الإرشاد النفسي من أهم الخدمات التي أخذت المدرسة الحديثة على عاتقها القيام بها وذلك بهدف إيجاد التلاؤم والتوافق النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني للمتعلمين والوصول بهم إلى أقصى غايات النمو إذا الإرشاد(**Counseling**) هو العملية الرئيسية في عمليات التوجيه وخدماته وهو العلاقة التفاعلية التي تنشأ بين المرشد النفسي التربوي والمسترشد بقصد تحقيق أهداف التوجيه والإرشاد .

ولتحقيق غاية الإرشاد النفسي واهدافة فان الممارسة الإرشادية تقوم على طرق واستراتيجيات منوعة فيما يخص طرق الإرشاد النفسي يجدر التمييز بين (طرق الإرشاد)و(أساليب الإرشاد)، فبينما تشير طرق الإرشاد إلى الطرق العامة التي يمكن إتباعها عند استخدام أكثر من نظرية إرشادية فإن أساليب الإرشاد تعني العمليات الفنية أو التخصصية التي تتبع في نظرية معنية أي التي ترتبط دون سواها .إذا أخذنا تعدد نظرة علماء النفس إلى طرق الإرشاد يمكننا أن نقسم طرق الإرشاد حسب معياريين:

- **المعيار الأول** : عدد الأفراد المشاركين ،الجلسة الإرشادية.

-**المعيار الثاني** : دور المرشد والمسترشد في العملية الإرشادية.

فحسب المعيار الأول فان هناك طريقتين هما:

1-الإرشاد الفردي : بمعنى أن العملية الإرشادية تضم المرشد ومسترشد واحد فقد ،وهذه الطريقة هي الأساس في معظم برامج الإرشاد وكثير ما تكون هي الطريقة الوحيدة لاعتبارات تتعلق بالسرية أو بظروف خاصة سواء المرشد أو المسترشد.

2-الإرشاد الجمعي : وتعني وجود أكثر من مسترشد في جلسة واحدة مع المرشد ،هناك بعض المشكلات السلوكية التي يتطلب حلها وجود أكثر من شخص في مواقف تفاعلية تحت إشراف وبمشاركة مجموعة من المسترشدين.

أما حسب المعيار الثاني فان طرق الإرشاد تضيف أيضا تحت طريقتين:

1-الإرشاد المباشر : هو الإرشاد المبكر أو الموجه ويسمى أحيانا بالإرشاد المتمركز حول الحقيقة وفيه يكون المرشد أكثر ايجابية ويقدم للمسترشد المساعدة المباشرة والنصح المباشر والحلول الجاهزة.

2-الإرشاد غير المباشر : وتستخلص أن المسترشد يكون أكثر ايجابية ومشاركة بينما يكون دور المرشد تشجيع المسترشد وتهيئة كل ما يتيح له الفرصة للقيام بدوره الايجابي النشط .

ويهدف التوجيه والإرشاد إلى ما يلي:

- **تحقيق الذات(Actualization- Self):** لاشك أن الهدف الرئيسي للتوجيه والإرشاد هو العمل مع الفرد لتحقيق الذات ويقول **كارل روجرز** أن الفرد لديه دافع أساسي يوجه سلوكه وهو دافع تحقيق الذات ونتيجة لوجود هذا الدافع فان الفرد لديه استعداد دائم لتنمية فهم ذاته ومعرفة تحليل نفسه وفهم استعداداته وإمكاناته أي تقييم نفسه وتقويمها وتوجيه ذاته وكذلك يهدف إلى نمو مفهوم موجب للذات.
- **تحقيق التوافق(Adjustment):**إن أهم أهدا ف التوجيه والإرشاد تحقيق التوافق اي تناول السلوك والبيئة والطبيعة والحالة الاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد وبيئته وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومقابله متطلبات البيئة ومن أهم مجالات تحقيق التوافق (تحقيق التوافق الشخصي ، وتحقيق التوافق التربوي، وتحقيق التوافق المهني ،وتحقيق التوافق الاجتماعي).

- **تحقيق الصحة النفسية** :إن الهدف العام والشامل للتوجيه والإرشاد النفسي هو تحقيق الصحة النفسية وسعادة وهناء الفرد ويلاحظ هنا فصل تحقيق الصحة النفسية كهدف عن تحقيق التوافق كهدف يرجع ذلك إلى أن الصحة النفسية والتوافق النفسي ليسا مترادفين فالفرد قد يكون متوافقا مع بعض الظروف وفي بعض المواقف ولكنه قد يكون صحيحاً نفسياً لأنه يساير البيئة خارجياً ولكنه يرفضها داخلياً.

- **تحسين العملية التربوية** : إن اكبر المؤسسات التي يعمل فيها التوجيه والإرشاد في مجال التربية والتعليم وتحتاج العملية التربوية إلى تحسين قائم على تحقيق جو نفسي صحي له مكونات منها احترام التلميذ كفرد في حد ذاته وكعضو في جماعة الفصل والكلية والمجتمع وتحقيق الحرية والأمن والارتياح بما يتيح فرصة نمو الشخصية من كافة جوانبها ويحقق تسهيل عملية التعليم.

أما دور المرشد النفسي في المؤسسات التربوية والتعليمية فيكمن فيما يلي:

– مساعدة التلميذ في التغلب على الصعوبات النفسية .

–يقدم المرشد برامج إنمائية ووقائية وعلاجية وبرامج للتدخل في الأزمات والمواقف الطارئة ولكن في دور الرعاية يركز أكثر على الجانب الوقائي والجانب النمائي.

– يقوم المرشد النفسي بمساعدة التلاميذ ذوي المشكلات الانفعالية والوجدانية في التغلب عليها وإيجاد حلول مرضية لهم وتناسب والواقع تجعلهم يحسون بالرضا عن أنفسهم وعن المحيط الأكاديمي.

–يعمل المرشد مع المسؤولين في المدارس والجامعات ويساعدهم على فهم أفضل للتلاميذ.

–مساعدة التلاميذ على مواجهة الضغوط والأزمات النفسية والاجتماعية وذلك من خلال أنشطة وبرامج وفعاليات ومن خلال مشاريع مبرمجة.

–مساعدة التلاميذ الجدد على التكيف مع الجو المدرسي.

–تعزيز السلوكيات الايجابية والقيم الاجتماعية بين التلاميذ والمسؤولين في المدرسة.

– مساعدة الطلبة على اتخاذ القرار و اختيار مهنة المستقبل.

–القيام بزيارات ميدانية لبيوت التلاميذ.

وعليه يتضح أن للمرشد التربوي دورا بالغ الأهمية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي،حيث يعمل بالتنسيق مع الفريق التربوي والمعلمين على اكتشاف التلاميذ ذوي مؤشرات التسرب ، والقيام بدراسة حالة لهذه الفئة وتشخيصها ومن تم التكفل النفسي بها ومساعدتها على تخطي صعوباتها المدرسية أو الاجتماعية أو النفسية حتى لا تكون ضحية التسرب المدرسي.

خاتمة:

تعد مشكلة التسرب معضلة من المعضلات التي تواجه كل المجتمعات على وجه العموم، والأنظمة التربوية على وجه الخصوص،حيث تعتبر من المشاكل التربوية التي تؤدي إلى

ظهور مختلف الآفات الاجتماعية التي تعرقل تطور المجتمع وتنميته كالانحراف والعنف، السرقة، المخدرات...بالإضافة إلى ذلك قد ينجم عنها آثار وخيمة لأن التلميذ المتسرب، قبل أن يتم نضجه وتكتمل خبرته تجعله أقل كفاية في العمل وأقل إنتاجا،وبالتالي يؤدي ذلك إلى ضعف قدرته على الابتكار والانجاز مما يؤدي إلى عدم إحراز أي تقدم علمي في جميع مجالات الحياة، بمعنى انها تؤثر سلبا على المجتمع والفرد على حد سواء، من ناحية تطوره وتنميته و ازدهاره، وبالتالي وجب على كل الجهات المسؤولة والفاعلين أن يتعاونوا من أجل القضاء عليها أو الحد منها، وذلك بالقضاء على أسبابها والعوامل المساعدة لها، وإيجاد الحلول الممكنة للخلاص منها.

قائمة المراجع:

- أبو سعد أحمد عبد اللطيف.(2009). **الإرشاد المدرسي**.عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- أبو عسكر محمد فؤاد سعيد.(2009). **دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي بمحافظات غزة وسبل تفعيله**. رسالة ماجيستر، كلية التربية،قسم أصول التربية، فلسطين.
- أحمد مظفر جواد. (2008).دليل الإرشاد والتوجيه. جامعة بغداد.
- بركان محمد ارزقي.(2006).التسرب المدرسي عوامله، نتائجه، طرق علاجه، ملتقى وطني :واقع البحث النفسي التربوي في الجزائر، المسيلة أيام 16-17 افريل .
- بن عيسى رابح.(2015-2016). عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي –دراسة ميدانية لعينة من الأطفال العاملين المتسربين بمدينة زريبة الوادي بسكرة .رسالة دكتوراه في علم اجتماع التربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة ،الجزائر.
- جون ديوي .(1978). **المدرسة والمجتمع**، ترجمة أحمد حسن الرحيم.بيروت: دار مكتبة الحياة،الطبعة الثانية.
- حاج أحمد عادل علي صديق.(2013). أسباب التسرب الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (دراسة مقارنة بين مدينة شندي والريف الجنوبي).رسالة ماجستير في التربية،جامعة شندي.
- حمدي علي أحمد.(2003). **مقدمة في علم اجتماع التربية**.مصر،الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- الرشيدي بشير صالح ،و السهل راشد علي.(2000). مقدمة في الإرشاد النفسي.الكويت: مطبعة الفلاح للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى.
- الزبون سليم عودة.(1996).المرشد النفسي التربوي–مسؤولياته وواجباته. الأردن.
- الزهران حامد عبد السلام.(1995). علم النفس النمو الطفولة والمراهقة.القاهرة: عالم الكتب القاهرة، الطبعة الخامسة.
- الشخيبي علي السيد محمد.(2002). **التسرب كمشكلة اجتماعية في المجتمع المصري** .موسوعة سفير لتربية الأبناء،المجلد الأول، مصر.

- شفير ميلمان، شارلز هاورد.(1996). **مشكلات الأطفال والمراهقين و أساليب المساعدة فيها**،ترجمة نسيمة داود.عمان:الطبعة الأولى .
- عبورة محمد. نموذج إجرائي لحوافز التربية والتعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علم النفس وعلوم .التربية،جامعة الجزائر.
- عبيدات أحمد.(دون سنة نشر). **أسباب تسرب الطلبة في المرحلة الأساسية في محافظة إربد من وجهة نظر مديري المدارس**.العدد 14،مجلة دراسات العلوم الإنسانية، عمان، الجامعة الأردنية.
- عدس عبد الرحمان.(2000). **المعلم الفاعل والتدريس الفعال**.الأردن،عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- العمايرة محمد حسن.(2007). **المشكلات الصفية**.الأردن،عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،الطبعة الثانية.
- غريب عبد الكريم.(2009).**سوسيولوجيا المدرسة**.الجزائر: منشورات عالم التربية، الدار البيضاء.
- فالوقي محمد.(1994). **أسس المناهج التربوية**.ليبيا،طرابلس: منشوات الجامعة المفتوحة.
- القوصي عبد العزيز.(1975). **أسس الصحة النفسية**.القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- القيسي عبدالغفار عبدالجبار.(2008).الإرشاد النفسي التربوي ونظريات العلاج. مجلة الثقافة الإرشادية،مركز البحوث النفسية ،جامعة بغداد.
- كشك محمد بهجت جاد الله و جمعه سلمى محمود.(2012). **الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي**.مصر،الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- المراعبة عبد الله صالح.(1995). **التسرب الدراسي – أسبابه وطرق مواجهته من وجهة نظر علم النفس**، مجلة شؤون تربوية،(العدد1)، فلسطين.
- المعايطة عبد العزيز و الجغيمان محمد.(2006). **مشكلات تربوية معاصرة**.الأردن،عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- نصر الله عمر عبد الرحيم.(2004). **تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي _أسبابه وعلاجه**.الأردن ،عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.